والتقطير والتطهير والتصعيد والتشميع والتحليل والتز
ييج والعقد فهذه السبعة لا غنى عنها لمدبر صناعة الحق
وان هذا الذي ذكرناه غير تدابير العامة البرانية ولا تحصل
هذه السبعة تدابير في الاعمال البرانية الا في شهور وايام
وبلاد الكثيرة وهذه الصنعة الحكمية ليست بمفتقرة الى
الالات ابدا وانما الالات المذكورة في كتبهم رموز والسلام وكذا
لكل بيت بمفتقرة الى زمان مخصوص بل اي زمان كان يكون
والسلام ولا تدبيره محتاج الى الكثرة الايام بل بيوم او بعض
يوم او يومين والسلام وانما يفتقر الى طول زمان والجر والتكرار
حتى تظفر بمطلوبك وهو اظهار النفس وغير هذا ليس تدبيرهم
واعلم تدبير حقه ولا فيه شي يشار ر تدبير الحكماء سوى التسمية
ان جميع القوم واحد وطريقهم واحد وان كانوا قد اختلفوا
في الالفاظ دون المعاني ولا مخالفة بينهم بحيث لا يزاد فيه
ولا ينقص منه ومن قال غير هذا فهو جاهل بالعلم لا يخاطب البتة
واعلم ان التدابير السبعة مختصرة في ثلاثة وهي الطبخ والتصعيد
والغسل فالتصعيد ارتقاء الرطوبات الى اعلاه وهو التطهير
والغسل واما الطبخ فهو انحصار الرطوبات وهو التكليس
وهو العقد وذلك ان احدهما ثابت والاخر طاير فاذا امتزجا
فلا يفر كفرار الطاير ولا يقوم كقيام الثابت منحصر الانحصاره
ولكن بينهما من الخفة والثقل والثبات فكان حكمهما الحكم الخمر والماء فان
كلا

كلا منهما لا يفعل عمله خالصا بعد المزاج ولكن بين العملين وهذا
التقطير اشبه ما في العالم الى بيت العنكبوت والى وكر الحمام وبجانبه
العصفور وقشر الثوم وهذا اما هو ثانيا ليس في قوام الماء البتة يصعد
في اعلا القراع محلة على وجه الارض وهذه الارض اشبه ما في العالم الى
الزيبق والرصاص غير انها اجساد غير مطهرة لان فيها كباريت ونيرانا
وادهانا وما عداه من الاجساد طاهرات كاملات من الجوهر المط
لوب فيها قال الله تعالى ام تحسب ان اكثرهم يسمعون او يعقلون ان هم
الا كالانعام ولقد كشفت العلم والجوهر بالكرم والاذن من الله تعالى
بحيث لم يمكن والله احد ان يكشف على هذا الترتيب مكشوفا
مثل ما بينت من غير رموز ولا تخليط ولا مغالطة بل بالفاظ ظاهرة
محققة مفيدة من غير ادخال الفاظ غريبة بين المقصود والمطلوب
وارجو من الله تعالى ان يغفر لي بما فعلت واعلم ايها الاخ ان هذا
الروح هو اصل الجسد ونفسه وان هذا الجسد روح هذا الروح
ونفس هذه النفس لا يمكن قيام احدهما الا بصاحبه كالفضة
اذا الغمتها غسلها ثلاث مرات زيبق فانه روح الفضة التي
هي الرطوبة التي هي مستغرقة فاذا دخل الى النار والحل ظهرت تلك
الرطوبة الى خارج فخذ تلك الرطوبة بالتقطير لا بالافراط والتفريط
ثم زوجها في ارضها وكردها في جسدها وهو حلها وعق
دها في بيرها وانحصارها المهمل في ارضها بنار لطيفة انما
امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون وذلك عبارة عن

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1